

تفسير البغوي

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ

(يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم) ما خدعك وسول لك الباطل حتى أضعت ما وجب

عليك . والمعنى : ماذا أمنك من [عذابه] قال عطاء : نزلت في الوليد بن المغيرة . وقال

الكلبي ومقاتل : نزلت في الأسود بن شريق ضرب النبي فلم يعاقبه الله - عز وجل - فأنزل

الله هذه الآية يقول : ما الذي غرك بربك الكريم المتجاوز عنك إذ لم يعاقبك عاجلا

بكفرك ؟ قال قتادة : غره عدوه المسلط عليه يعني الشيطان قال مقاتل : غره عفو الله

حين لم يعاقبه في أول [مرة] . وقال السدي : غره رفق الله به . وقال ابن مسعود : ما

منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة . فيقول : يا ابن آدم ما غرك بي ؟ يا ابن آدم

ماذا عملت فيما [علمت] ؟ يا ابن آدم ماذا أجب المرسلين ؟ . وقيل للفضيل بن عياض

: لو أقامك الله يوم القيامة فقال : ما غرك بربك الكريم ماذا كنت تقول ؟ قال : أقول

غربي ستورك المرخاة . وقال يحيى بن معاذ : لو أقامني بين يديه فقال ما غرك بي ؟ [فأقول

[غربي بك برك بي سالفًا وأنفا . وقال أبو بكر الوراق : لو قال لي : ما غرك بربك الكريم

لقلت : غرني كرم الكريم . قال بعض أهل الإشارة : إنما قال بربك الكريم دون سائر

أسمائه وصفاته كأنه لقنه الإجابة حتى يقول : غرني كرم الكريم .